Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اهل الحجاز عن الالتفات الى الناحية الجدية من حياتهم والنظر في الانقلاب الديني العظيم الذي نهض بجزيرتهم تلك النهضة القوية برسالة النبي (صلعم) فقاموا بتدوين القرآن والحديث والبحث فيما كان يقضي به رسول الله في بعض الامور ، وما يمارسه في بعض الفروض • وكان لهذه الحركة الدينية اثرها الكبير في عادات القوم واخلاقهم فألانت من طباعهم ، وظهر هذا الاثر في ادبهم فتأثر بكثير من تعابير القرآن ومعانيه وتراكيبه ، وكان اثر هذه كلها ظاهرا في شعر عمر ، في حين لم يكن فيه اثر للحياة العلمية البحتة كالطب والفلسفة والمنطق وما شابه ذلك ، اذ كانت هذه الحركة بعيدة عن الحجاز •

واما عن الحياة الادبية في ذلك العصر فقد اوضح المؤلف الظواهر الاربع التي تبدو للباحث بعد التطورات الجديدة التي طرأت على هذه الامة • وهذه الظواهر كانت هي الصبغة الغالبة على لون تلك الحياة • فالظاهرة الاولى هي شيوع الشعر عن الفكر وقوته على البقاء اكثر منه • والظاهرة الثانية هي رواج الادب وخاصة الشعر وشدة الصلة بينه وبين عامة الناس الى درجة لم يبلغ اليها في عصر غير هذا العصر ، فلقد كان بعض الخلفاء والامراء والولاة رواة للشعر ، محبين لاهله ، نقادا له ، حكاما ما بين قائليه • وكانت الظاهرة الثالثة الخصومة الادبية التي قويت في هذا العصر فأنتجت ادبا خاصا حتى طغت هذه الخصومة فكاد يقضي اصحابها على غيرهم من الشعراء • وذكر المؤلف انواع هذه الخصومات واثر الشعراء في الفتن •